



التقرير الخامس للمؤتمر الاستعراضي الثامن
الجمعة ١١ نوفمبر ٢٠١٦

اللجنة الجامعة: الانتهاء من القراءة الأولى، والقراءة الثانية مرتقبة

بدأ اليوم الرابع من المؤتمر الاستعراضي الثامن مع إعلان الرئيس، السفير المجري جيورجي مولنار، أن غينيا أودعت صك الانضمام لدى لندن يوم الأربعاء، مما يجعلها الدولة العضو 178 في الاتفاقية. شهد صباح اليوم الانتهاء من القراءة الأولى باستعراض المواد مادة مادة من قبل اللجنة الجامعة. شهدت فترة ما بعد الظهر بداية مترددة في القراءة الثانية.

كما كان هذا اليوم هو اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، أخذت الأحداث الجانبية طابعاً علمياً. كان أيضاً يوماً خاصاً سُمح للأعضاء المعتمدة بشكل دائم في جنيف بإحضار أطفالهم إلى قصر الأمم؛ الأمر الذي خفض متوسط الأعمار في قاعة الاجتماع.

مداولات اللجنة الجامعة

انعقدت اللجنة الجامعة مع السفير الألماني مايكل بيتينو المتولي منصب الرئاسة، والتي تابعت عمل اليوم السابق، بدءاً من المادة السابعة، وذلك باستخدام نص المؤتمر الاستعراضي السابع كنقطة مرجع. وقد استكمل هذا الشوط الأول خلال الفترة المتأخرة من الصباح.

كان الهدف هو البدء بالقراءة الثانية في فترة ما بعد الظهر. وبما أنّ النصوص الموحدة للمواد الأولى إلى السادسة لم تكن كلها جاهزة قبل بداية جدول الإجراءات المقرر، تم تأجيل اجتماع اللجنة الجامعة إلى فترة ما بعد الظهر لمدة ساعة. وعندما وُضعت هذه المجموعة على موقع اتفاقية الأسلحة البيولوجية من قبل وحدة دعم التنفيذ وبعد تعميمها في القاعة على نسخ ورقية، انعقدت اللجنة الجامعة. ومع ذلك، اقترحت بعض الوفود أنها ستستفيد من وجود المزيد من الوقت للنظر في مصنفات من التغييرات المقترحة. واقترح آخرون أنه سيكون من الصعب النظر ببعض المواد لأنه لم يكن واضحاً متى ستكون المصنفات المتبقية متاحة.

وبالتالي تم تأجيل اجتماع اللجنة الجامعة، مع التوقع بأن القراءة الثانية ستبدأ نهار الجمعة. وفي وقت متأخر من المساء، كانت جميع المصنفات من المواد قد وضعت على الموقع.

في حين أن التأخير في الحصول على الزخم وراء عمل اللجنة الجامعة قد يكون محبطاً في ضوء حجم ما تبقى من العمل الذي يتعين القيام به في المؤتمر الاستعراضي، كانت هذه المشكلة معاكسة لتلك التي وقعت عام 2006. في المؤتمر الاستعراضي السادس، قامت اللجنة الجامعة بتقديم سريع في الأيام الأولى، ثم اضطرت لإعادة النظر في المواد التي تم العمل عليها مسبقاً، بعد ادعاء بعض الوفود أنها لم تكن مستعدة بما فيه الكفاية في الأيام السابقة وطلبها أن يدرس عدداً جديداً من القضايا والمراجعات المقترحة.

القضايا العملية للجنة الجامعة

جميع مؤتمرات الاستعراض هي أحداث فردية ولها أساليب مختلفة قليلاً للقيام بأعمالها. معظم المعاهدات المتعددة الأطراف لديها شكل من عملية الاستعراض؛ ومع وجود العديد من المعاهدات، هناك العديد من مؤتمرات الاستعراض. وإذا كان هنالك في أي وقت سابق ترتيبات إجرائية برزت بفعالية مقارنة بأشياء أخرى، فقد تم اعتمادها فوراً عبر مجموعة واسعة من المعاهدات. وهذا لم يحدث، ومع ذلك لا يزال هناك العديد من الطرق المختلفة لتنظيم المؤتمر الاستعراضي.

عملية اللجنة الجامعة التي تم اختيارها لهذا المؤتمر الاستعراضي، بعد التشاور مع الدول الأطراف، أوضحها السفير بيتينو يوم الاربعاء. ووصف اللجنة الجامعة باسم 'غرفة المحرك' لسفينة اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وقال إن مبادئه التوجيهية ثلاث وهي الشفافية والشمولية والكفاءة. وعن الشفافية، ذكر أن جميع وثائق التفاوض ستكون متاحة على الموقع قبل المناقشة. وعن الشمولية، قال إن نيته أن تكون جميع الجلسات مفتوحة العضوية. أما عن الكفاءة، وبعد أن لوحظ أن هناك مجموعة متنوعة من الأوراق من مؤتمرات الاستعراض السابقة، من أعمال ما بين الدورات، وأوراق عمل قدمت هذا العام، اقترح استخدام نص المواد الناتج عن المؤتمر الاستعراضي السابع مادة كنقطة مرجع.

واقترح أن قراءة أولى من شأنها تجميع كل الاقتراحات لإجراء تغييرات في وثيقة واحدة. أما القراءة الثانية فهي لمناقشة كاملة لجميع التغييرات المقترحة وتحديد أي مقترحات يمكن أن توضع على نحو أفضل في قسم قرارات وتوصيات التطلعية من الوثيقة النهائية. ويتبع ذلك القراءة الثالثة التي من شأنها أن تركز على تضيق شق الخلافات في المواقف. وأشار إلى أن هذا يجب أن يكون على مبدأ أن "الاشياء متفق عليه حتى يتم الاتفاق على كل شيء" بما في ذلك قسم القرارات والتوصيات. وبما أنه من غير المرجح أن تحل جميع الخلافات مع القراءة الثالثة، اعترف بأنه قد يضطر في النهاية الى وضع نص الرئيس بشكل جماعي في محاولة لإيجاد توازن مقبول بين المواقف. فنص الرئيس يمكن أن يستخدم مشروعاً للمفاوضات وأداة لتسهيل التوافق. وحذر المندوبين أن هناك فترة محدودة لجميع هذه العمليات وعلى ذلك فإنه من الممكن أن تكون هناك جلسات في وقت متأخر من أجل تحقيق التقدم في العمل المطلوب.

كان مضمون هذه المذكرة الإجرائية يوم الاربعاء ان القراءة الثانية يمكن استخدامها لتوافق سريع على الاقتراحات الجدلية وترسيخ بعض التغييرات المقترحة حيث أن هناك أكثر من مقترح مماثل. وهذا من شأنه إنتاج نصاً سهلاً ومفهوماً ويجعل القراءة الثالثة أسهل بكثير.

مناسبات جانبية وجلسة المصققات

تم عقد خمس مناسبات جانبية يوم الخميس. عقدت اثنين خلال وجبة الفطور: الأولى بدعوة من سويسرا، بعنوان "تحديث على اثنين من ورش العمل في مختبر سبيز: بناء شبكة المختبرات البيولوجية التحليلية ودراسة التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال التقارب في علم الأحياء والكيمياء؛ والثانية عقدتها كندا، بعنوان "جدول أعمال الأمن الصحي في السلامة الأحيائية العالمية وعمل حزمة الأمن البيولوجي: الدروس المستفادة والخطوات المقبلة لتنفيذ حزمة العمل." عقدت أيضاً ثلاث مناسبات خلال استراحة الغداء: بدعوة من معهد بحوث العدل بعنوان "تحديد الاحتياجات وتوفير حلول مصممة خصيصاً: تجربة خطة العمل الوطنية للدفاع الكيميائي، البيولوجي، الإشعاعي والنووي CBRN"، وبدعوة من مركز جنيف للسياسات الأمنية واتحاد علاج مسببات الأمراض العالمية الناشئة (GET) ومركز بحوث التحقق والتدريب والمعلومات و"الكومن هلت" في المملكة المتحدة بعنوان "التعامل مع تحديات الحكم السلامة البيولوجية التي يشكلها وباء إيبولا"، وبدعوة من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعنوان "النصيحة العلمية في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية".

وعقدت جلسة المصققات بعد الإجراءات الرسمية لهذا اليوم. وقد جرت العادة في الماضي أنه حيثما تم توفير نسخ إلكترونية من المصققات، توضع هذه المصققات على موقع اتفاقية الأسلحة البيولوجية من قبل وحدة دعم التنفيذ.

هذا هو التقرير الخامس من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة

البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-05.pdf>

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر + ٤١ ٥٠٧ ٠١ ٢٦ او

<richard@cbw-events.org.uk>

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

<tshaya@miis.edu>